SHR
الشهاب لحقوق الإنسان
EL SHEHAB FOR HUMAN RIGHTS

تقرير عن الانتهاكات التي يتعرض لها الطلاب في مصر

هذا التقرير تصدره "وحدة الأبحاث والتقارير" بمركز الشهاب لحقوق الإنسان، في إطار رصد المركز للانتهاكات التي يتعرض لها الطلاب في مصر منذ ثورة يناير 2011. يستمد هذا التقرير معلوماته من خلال الشكاوى التي ترد إلى المركز من الطلاب وذويهم، ومن خلال وحدة الرصد والتوثيق والمتابعة بالمركز- التي ترصد وتحلل كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالشأن الحقوقي-، وكذا بعض مواقع المؤسسات الحقوقية المهتمة بحالة حقوق الإنسان في مصر.

مركز الشهاب هو مركز حقوقي تطوعي لدعم الحرية والديمقراطية وإرادة الشعوب ومناهضة الظلم والتمييز بكافة صوره، ويعمل من أجل عالم يتمتع فيه الإنسان بحياة كريمة، تأسس المركز في مصر عام 2006، وحصل على موافقة السلطات البريطانية للعمل كمنظمة حقوقية.

- الفهرس -

مقدمة	3
قصة يوم الطالب المصري	4
قصة يوم الطالب العالمي	5
قمع النظام المصري للطلاب كان ومازال علي مر العصور	6
أوجه العنت التي يلاقيها الطلاب في مصر	7
المطالب والتوصيات	44

- مقدمة -

الطلاب والطالبات هم الأمل والعزم، هم الخير القادم والمستقبل، هم الأمل في وصول البلاد إلى بر الأمان، كما أن الطلاب هم العمود الذي يرتكز عليه أي مجتمع في هذا العالم ويحددون مستقبله، فمستقبل أسرتهم وبلادهم بين أيديهم، ودورهم يكمن في التجديد والابتكار والتطوير والحفاظ على المجتمع، وقيادة المجتمع وابتكار المهارات وتطوير التكنولوجيا، لذا؛ كان حتما على النظام القائم على شئون البلاد أن يولي الطلاب عناية خاصة للنهوض بهم وتوفير كافة المتطلبات لهم، ويفتح لهم الآفاق لممارسة حياتهم في هذه المرحلة في أجواء تتسم بالحرية والديمقراطية، إلا أن النظام القائم في مصر وعلي مدار السنوات الماضية، وعلى وجه التحديد منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011 التي كان وقودها الشباب- وفي مقدمتهم الطلاب- دأب على التنكيل بالطلاب- وعلى رأسهم طلاب الجامعات- سواء بالحرمان من الأنشطة الطلابية، وتقييد الحريات، والاعتقال والتعذيب لانتزاع الاعترافات، والقتل خارج نطاق القانون، وتلفيق القضايا وإصدار احكام سواء بالسجن او الإعدام في محاكمات تفتقر لادني معايير العدالة.

وبمناسبة الاحتفال بـ "يوم الطالب المصري"- الذي يوافق 21 فبراير- نحاول في هذا التقرير تسليط الضوء على أبرز ما تعرض له الطلاب من انتهاكات منذ ثورة يناير عام 2011 وحتى الآن.

- قصة يوم الطالب المصري -

في مصر يحتفل بـ "يوم الطالب المصري" في 21 فبراير من كل عام، وبدأت قصة اليوم في عام 1946 بسبب رفض الطلاب لمعاهدة 1936، عندما فتح باب المفاوضات في عهد رئيس الوزراء النقراشي باشا بين مصر والاحتلال الإنجليزي حول جلاء البريطانيين عن مصر، فقدمت الحكومة المصرية مذكرة للسفير البريطاني تطلب منه بدء المفاوضات لإجلاء القوات البريطانية عن مصر، إلا أن الرد البريطاني أكد علي التمسك بنصوص معاهدة 1936، وقد كان من سلبيات هذه الاتفاقية أنها أعطت لمصر استقلال غير كامل، وكان هذا الرفض سبب في خروج مظاهرات الطلاب في أنحاء مصر للمطالبة بالجلاء، وعقد علي إثر ذلك مؤتمر في جامعة فؤاد الأول- القاهرة حاليا-، وشارك فيه عدد كبير من طلبة المعاهد والمدارس، وطالبوا بإلغاء المعاهدة، وخرج الطلاب يوم 9 فبراير من جامعة القاهرة في مظاهرة أعلى كوبري عباس – كوبري الجامعة حاليا-، وحاصرتهم قوات

تابعة للشرطة، وقامت بفتح الكوبري مما أدى إلى سقوط العديد من الطلاب غرقا في مياه النيل، وعلى إثر ذلك اندلعت احتجاجات عمالية وطلابية، وتم الإعلان الإضراب العام يوم 21 فبراير، وتم اختيار يوم 21 فبراير كيوم للطالب المصري.

- قصة يوم الطالب العالمي -

يحتفل العالم في 17 نوفمبر من كل عام بـ "يوم الطالب العالمي"، وقد بدأت قصة اليوم العالمي للطلاب عندما قام مجموعة من الطلاب بتنظيم مسيرة تنديدا بالنازية الألمانية في مدينة براج في 13 نوفمبر 1939، وقامت القوات النازية حينها بالتصدي للمسيرة الطلابية، وقد نتج عنها مقتل الطالب جان أوبلاتيل، وبعد مقتله تصاعدت الأحداث وتم إغلاق كافة مؤسسات التعليم في البلاد، وقامت قوات الجيش الألماني بإعدام 9 معتقلين شاركوا في الأحداث، كما قامت بترحيل 1200 طالب إلى معسكرات الاعتقال النازية وتصفيتهم بشكل جماعي في 17 نوفمبر 1939.

- قمع النظام المصري للطلاب كان وما زال على مر العصور -

وكما قتلت قوات الاحتلال البريطاني طلاب جامعة القاهرة على كوبري عباس، فإن أنظمة الحكم المتتالية في مصر ما زالت تقمع الطلاب، وعلى وجه التحديد منذ ثورة يناير ، مرورا بأحداث يوليو 2013 وحتى الان، حيث لا تزال أيدي البطش والاستبداد- التي تريد تكميم الأفواه وقمع الحريات- تقتل وتعتقل وتقوم بتعذيب الطلاب، حيث سقط العديد من طلاب مصر وسالت دمائهم في ميدان التحرير وكافة ميادين وشوارع مصر، امثال علاء عبد الهادي، أبو الحسن إبراهيم، جابر صلاح جيكا، وكريستي.

ومن خلال هذا التقرير سوف نستعرض ما تعرض له الطلاب المصريون من انتهاكات – تخالف مواثيق حقوق الانسان- منذ

ثورة يناير حتى نهاية عام 2023، وسوف نتناول بعض أوجه العنت التي يلاقيها الطلاب في مصر مثل: الفصل التعسفي من الجامعات، الحرمان من دخول الامتحانات، الحرمان من ممارسة الأنشطة الطلابية، الاعتقال التعسفي، المحاكمات الجائرة وإصدار احكام بالسجن والاعدام في محاكمات تفتقر لأدني معايير العدالة، القتل خارج نطاق القانون.

- أوجه العنت التي يلاقيها الطلاب في مصر -

أولا: الفصل التعسفي من الجامعات:

1 - في 25 ديسمبر 2015 قامت إدارة جامعة الأزهر بإصدار قرار بفصل 14 طالبا وطالبة نهائيا دون إخضاعهم لأي تحقيق، وقد نص القرار على إخطار الكليات المعنية بذلك لمنع دخولهم الحرم الجامعي ، وجاء القرار مخالفا لآلية اتخاذه وفقا لنصوص قانون ولائحة الجامعات، حيث إنه لم يتم التحقيق مع جميع الطلاب ،

ولم يتم ذكر تهم محددة في القرار، ما يعد مخالفة للقوانين واللائحة التنفيذية لقانون الجامعات والتي توجب التدرج في العقوبات التأديبية.

2 -في 8 مارس 2016 أصدر عميد كلية الهندسة بجامعة المنصورة، قرارا بفصل الطالب عبد الله عزمي، بالفرقة الأولى قسم الاتصالات، لمدة فصل دراسي كامل، وتحويله إلى مجلس التأديب في الكلية بزعم تعديه بألفاظ غير لائقة على حرم الكلية وأعضاء هيئة التدريس، حسبما ذكر القرار الصادر عن مكتب عميد الكلية، ووصف طلاب الجامعة القرار بأنه" فصل تعسفي "، ما دفع أعضاء اتحاد كلية الهندسة في جامعة المنصورة إلى التصدي بشكل حازم للقرار بتوقيع عريضة تطالب الكلية بالحد من تلك الإجراءات، وإعادة النظر في قرار الفصل التعسفي ضد

الطالب، مرجعي السبب إلى أنه" ناتج عن مشاحنات شخصية بين الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي.

3 – في العام الدراسي 2014/2013 أصدرت جامعة القاهرة قرارا بفصل 94 طالب نتيجة مشاركتهم في مظاهرات مناهضة للنظام الحاكم .

4 – في شهر نوفمبر 2015 أحالت كلية دار العلوم جامعة القاهرة ثمانية من طلبة الكلية إلى التحقيق بعد أدائهم صلاة الظهر في الممر أمام مصلى الكلية الذي تم إغلاقه، في محاولة منهم لإدراك وقت المحاضرة التي كان موعدها بعد الصلاة بعشر دقائق، وهو ما يتعذر معه ذهابهم إلى مسجد الجامعة.

5 -في شهر نوفمبر 2014 أصدرت كلية العلوم بجامعة الإسكندرية قرارا بفصل 11 طالبا لمدد تتراوح بين فصل دراسي

واحد وأربعة فصول (عامين) وذلك على خلفية مشاركتهم في التظاهر بمبنى" إعدادي "بالشاطبي. وشمل قرار الفصل كلا من: أسماء عمر سليمان، الطالبة بالفرقة الثانية شعبة الكيمياء، كريم محمود ياسر بالمستوى الثاني جيولوجيا، عمر نبيل محمد بالمستوى الثاني فيزياء، هشام يحيى زكريا بالمستوى الأول علوم طبيعية ، جهاد سعيد بالمستوى الثالثة حاسب آلي لمدة فصلين دراسيين.

بينما تم فصل أحمد سامي بالمستوى الأول علوم طبيعية، عمر علاء الدين بالمستوى الثاني علوم طبيعية، محمد طلبة بالمستوى الثاني علم الحيوان ، محمد محمود بالمستوى الأول علوم طبيعية لمدة ثلاثة فصول دراسية. كما تم فصل: مجاهد مجدي مجاهد بالمستوى الأول علوم طبيعية، أربعة فصول دراسية ، محمود صبحي محمد عثمان لمدة فصل دراسي واحد.

6 – في شهر أبريل 2014 قررت كلية التجارة بجامعة الإسكندرية، معاقبة 4 طلاب من المنتمين إلى جماعة الإخوان، بالفصل بعد مشاركتهم بمظاهرات مناهضة للنظام الحاكم، وكان عميد الكلية الدكتور سمير كامل، قد قرر إحالة الطلاب الأربعة وهم؛" خالد ربيع، إسلام الملاح، صالح عصام، ويحيى أبا الغيط "، إلى مجلس التأديب .

7 – في 27 نوفمبر 2013 أعلنت جامعة الأزهر عن فصل 700 طالب ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي .

8 - على مدار السنوات 2015,2014,2013 قامت جامعة القاهرة بفصل 27 طالبا بينهم 7 طلاب من كلية الهندسة، لمدة تتراوح بين أسبوع وعامين دراسيين دون إجراء أي تحقيقات.

9 - على مدار السنوات 2015,2014,2013 تعرض 1064 طالبا وطالبة ـ في الجامعات المصرية ـ للفصل التعسفي، وحرمان 142 طالبا من دخول المدن الجامعية دون أسباب .

10 - بلغت حالات الفصل بين مؤقت ودائم 1286 طالبا جامعيا بداية من شهر أكتوبر 2013 حتى أبريل/ نيسان 2014.

11 - في العام الدراسي 2014/2013 بلغ عدد الطلاب المفصولين في جامعة الأزهر- وفق نائب رئيسها- 900 طالب بينهم 193 حالة فصل نهائي، وفي جامعة القاهرة 94 حالة فصل نهائي. خلال العامين 2013 حتى 2015 تصدرت جامعة الأزهر الجامعات المصرية في عدد الطالبات المفصولات حيث بلغ عددهن 176 طالبة من أصل 283 هو العدد الإجمالي للطالبات على مستوى جامعات الجمهورية.

12 - خلال العامين الدراسيين 2013-2014، و2014-2015 تعرض 283 طالبة للفصل التعسفي من كلياتهن.

ثانيا : حظر الأنشطة الطلابية

منذ أحداث 3 من يوليو/ تموز عام 2013، عاشت الحياة الجامعية المصرية حالة من التوتر العام، وتضييق مساحات العمل الطلابي، وتجريم النشاط السياسي داخل أسوار الجامعات.

- في مطلع العام الدراسي 2015/2014 أصدرت جامعة القاهرة قرارا بإلغاء الأسر الطلابية القائمة على أساس حزبي أو ديني، من أجل منع وعرقلة نشاط الطلاب المنتمين لجماعات الإسلام السياسي داخل الجامعة.

ثالثا : الحرمان من استكمال الدراسة والمنع من دخول الامتحانات

تعددت انتهاكات الأجهزة الأمنية والنيابة بحق طلاب الجامعات والمعاهد المعتقلين بمقار الاحتجاز المختلفة منذ بدء امتحانات

الفصل الأولى من العام الدراسي – 2016/2015 – بشأن تمكينهم من أداء امتحاناتهم الدراسية كحق قانوني كفله لهم القانون، حيث تمت عرقلة إدخال الكتب الدراسية إليهم وإنهاء الإجراءات اللازمة لدخولهم الامتحانات سواء من قبل النيابة العامة ومقار الاحتجاز، فضلا عن تعنت إدارات بعض الكليات والجامعات المصرية التي رفضت إجراء امتحانات للطلاب المعتقلين، بالمخالفة لنصوص قانونية واضحة تلزم كافة الجهات بتسهيل إجراءات عقد الامتحانات لكل من يتم اعتقاله.

ومن أبرز الانتهاكات بشأن عدم تمكين الطلاب المعتقلين من استكمال دراستهم:

1 - التعنت في إدخال الأوراق والكتب الدراسية للطلاب المعتقلين قبل الامتحانات.

2 - التعنت في ترحيل الطلاب المعتقلين إلى مقار الاحتجاز المنعقدة بها لجان امتحاناتهم،

وعلي سبيل المثال لا الحصر:

-إبراهيم سعد طالب بكلية التجارة جامعة عين شمس، تم التعنت معه من قبل إدارة سجن وادي النطرون بمنعه من دخول الامتحان دون سبب قانوني مما أدى إلى تخلفه عن امتحانه.

-أحمد السيد بديوي، أحمد أبو سعده، طالبين بالفرقة الرابعة بكلية الهندسة جامعة الأزهر – رفضت إدارة سجن" وادي النطرون "ترحيلهما لحضور امتحانهما يوم 9 يناير 2016 وذلك بسبب انعقاد جلسة محاكمتهما في نفس اليوم مما أدى إلى تخلف الطالبين عن الامتحان.

رابعا : التعنت من قبل إدارة بعض الكليات والمعاهد وعدم تمكين الطلاب المعتقلين المقيدين بها من أداء امتحاناتهم،

وكان على رأس تلك الكليات، كليتي الصيدلة والطب بجامعة المنصورة، حيث رفضت إدارة الكليتين إجراء أي امتحانات نظرية أو عملية للطلاب المعتقلين، دون سبب قانوني سوى كونهم "معتقلين سياسيين"، حيث صرح وكيل كلية الصيدلة- الدكتور" جلال معتوق "وكيل الكلية- لذوي الطلاب المعتقلين عند ذهابهم لإنهاء أوراق الامتحانات لأبنائهم،

قال نصا: "مش هنمتحنهم واللي عايزين تعملوه اعملوه"، كما رفضت أيضا إدارة كلية العلوم بجامعتي الفيوم وأسيوط إجراء أي امتحانات عملية للطلاب المعتقلين المنتسبين إليها، وعلى سبيل المثال لا الحصر بعض من الطلاب الذين تم بحقهم هذا المنع:

-أحمد عبد رب النبي، أحمد شوقي إبراهيم، طالبين بالفرقة الرابعة بكلية الصيدلة جامعة المنصورة – محتجزين بمقر سجن المنصورة العمومي.

-محمد فوزي شاهر، مصطفى جلال، طالبين بالفرقة الثالثة بكلية الصيدلة جامعة المنصورة – محتجزين بسجن برج العرب.

-محسن محمد جميل، طالب بالفرقة الثانية بكلية الصيدلة جامعة المنصورة – محتجز بمقر قسم ثان المنصورة.

-محمد ياسر طالب بالفرقة الخامسة بكلية الطب جامعة المنصورة – محتجز بمقر قسم جمصة.

-محمود عز العرب، أحمد أشرف، طالبين بالفرقة الثالثة بكلية العلوم جامعة أسيوط – محتجزين بسجن الوادي.

خامسا : حرمان عدد من الطلاب من أداء امتحاناتهم نتيجة إخفائهم قسريا عقب اعتقالهم من قبل قوات الأمن:

من تلك الحالات على السبيل المثال:

-عاصم عبد الرحيم، طالب بالفرقة الرابعة بكلية الزراعة جامعة القاهرة، تم تغييبه عن امتحانه في يوم 9 يناير 2016 وذلك عقب اعتقاله تعسفيا من منزله فجر نفس اليوم واقتياده إلى جهة غير معلومة .

-محمد عبد العزيز حسين طعيمة طالب بالفرقة الأولى بكلية العلوم جامعة الأزهر، والذي تم اعتقاله تعسفيا يوم 15 يناير 2015 حيث تم اقتياده إلى مكان غير معلوم مما أدى إلى تخلفه عن أحد امتحاناته.

سادسا : اجبار الطلاب على عدم دخول الامتحانات من قبل عدد من موظفي اللجان المرسلين من إدارات الكليات لإجراء امتحانات الطلاب، بالإضافة إلى تعرض بعض آخر إلى ضروب من المعاملات القاسية والتعذيب النفسي والبدني مما أجبر بعض

هؤلاء الطلاب على عدم دخول الامتحانات هربا من تلك الممارسات، ومن هذه الحالات التي تعرضت لتلك الانتهاكات:

- طلاب كلية الهندسة جامعة الإسكندرية المحتجزين بمقر سجن" الحضرة "تعرضوا لمعاملات غير قانونية من قبل أفراد اللجان المرسلين من قبل الكلية لامتحانهم، حيث تتم معاملتهم بطريقة مهينة، ويتم التضييق على الطلاب، فضلا عن قيام بعض الموظفين في اللجنة الموكلة بامتحان الطلاب ببدء لجنة الامتحان قبل الوقت المحدد لها، مما أدى إلى عدم تمكن الطلاب من استكمال مراجعاتهم قبل الامتحان.

- سامح بركات طالب بالفرقة الثالثة بكلية الحقوق جامعة أسيوط، تعرض بمقر احتجازه بقسم ثان أسيوط للتعذيب البدني والنفسي المتكرر، كان آخرها ما تعرض له من اعتداء بالضرب من

قبل أحد أفراد الأمن بالقسم وهو ما أدى إلى امتناع الطالب عن أداء امتحانه في يوم 13 يناير 2016.

سابعا : القتل خارج نطاق القانون

خلال عام 2015 تم رصد عدد (24) جريمة قتل عمد خارج إطار القانون بحق طلاب الجامعات والمعاهد المصرية على يد الأجهزة الأمنية.

1 -في 16 ديسمبر 2011، سقط العديد من القتلى في صفوف الطلاب، عندما اعتدت قوات الأمن على المعتصمين أمام مقر مجلس الوزراء اعتراضا على النظام "المجلس العسكري، حيث تم الاعتداء عليهم بشكل مباشر وبعنف مفرط بطلقات من الرصاص الحي أودت بحياتهم على الفور وقد جاءت بيانات الطلاب القتلى بتلك الواقعة كالتالي:

-علاء عبد الهادي حسن طالب بالفرقة الخامسة بكلية الطب جامعة عين شمس.

-أحمد منصور طالب بمعهد الإعلام بمدينة الثقافة والعلوم،.

-محمد مصطفى السيد حسين طالب بالفرقة الثانية قسم الهندسة الميكانيكية جامعة عين شمس.

-محمد محي السيد.

-عادل عبدالرحمن مصيلحي – طالب بكلية الآداب.

-مصطفي حلمي سيد حسن – طالب بكلية التربية جامعة الأزهر.

-سامح أنور عواد مرسي – طالب بالفرقة الرابعة بكلية الهندسة جامعة عين شمس.

، وتتحمل قوات الأمن المسؤولية كاملة عما حدث بتلك الواقعة من استخدام مفرط للقوة بشكل غير مبرر ضد الطلاب.

2 -يوم 6 أكتوبر 2013 تم قتل الطالبة رفيدة محمود محمد سيف- الطالبة بكلية الصيدلة جامعة بني سويف، مواليد 5 يناير 1995، تبلغ من العمر 19 عاما قتلت برصاصتين اثناء فض مظاهرة بمناسبة الذكرى الأربعين لنصر أكتوبر، حيث أطلقت قوات الجيش الرصاص المطاطي ثم الحي، لتصيبها رصاصة قناص في كتفها الأيسر .

3 -يوم 20 نوفمبر 2013 تم قتل الطالب" عبدالغني محمد حموده "طالب بالفرقة السادسة كلية الطب جامعة الأزهر، أول قتيل بالمدن الجامعية لطلاب الأزهر، حيث تم قتله الطالب أثناء اقتحام قوات الأمن للمدينة الجامعية لطلاب جامعة الأزهر بمدينة نصر.

4 -يوم 11 ديسمبر 2013 تم قتل الطالب عبد الرحمن حسن وهبة، الشهير" ببودا "طالب بأكاديمية المدينة، قامت قوات الأمن باقتحام حرم جامعة القاهرة لفض تظاهرة طلابية معارضة للنظام، حيث قامت بالاعتداء على الطلاب بالغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش والرصاص الحي، وتم قتله نتيجة إصابته بطلقات خرطوش في الصدر.

5 -يوم 20 نوفمبر 2013 لقي أحد الطلاب مصرعه وأصيب آخرون، بسبب استخدام قوات الأمن الغاز المدمع وطلقات الخرطوش، لتفريق مظاهرة نظمها طلاب احتجاجا على اعتقال طالبات رافضات للانقلاب على الرئيس المعزول محمد مرسي، كما تم اعتقال عشرات من الطلاب أثناء هجوم قوات الأمن على مظاهرة خارج مبنى المدينة الجامعية.

6- 20 مايو 2014 مقتل الطالب إسلام محمد- بكلية الهندسة جامعة القاهرة- إثر إصابته بطلق خرطوش في الصدر والبطن، إضافة إلى إصابة طالب آخر.

7- 16 نوفمبر 2014 لقي محمد رمضان الطالب بجامعة عين شمس مصرعه داخل مكان اعتقاله في قسم شرطة حدائق القبة بالقاهرة نتيجة التعذيب، وقد اعتقل الطالب أثناء مشاركته في مظاهرات بجامعة عين شمس.

8- يوم 25 يناير2015 قامت قوات الأمن في ذكرى ثورة 25 يناير باعتقال طلاب وطالبات الجامعات والثانوي من مختلف المحافظات ، وأثناء ملاحقة المتظاهرين وقع عددا من حالات القتل العمد خارج إطار القانون. حيث بلغ عدد القتلى (5) حالات جاءت كالآتي:

-قتل الطالب "محمد سعيد "والذي توفى نتيجة إصابته بطلق ناري حي أثناء اعتداء قوات الأمن على مسيرة مناهضة للنظام بمنطقة المطرية بالقاهرة .

-قتل الطالب "أحمد السعيد غانم"، طالبا بالفرقة الخامسة بكلية هندسة شبرا والذي توفى نتيجة إصابته بطلق ناري بالرأس أثناء اعتداء قوات الأمن على مسيرة مناهضة للنظام بمنطقة المطرية.

-قتل الطالب "عبد الرحمن حسين"، طالبا بالفرقة الأولى كلية الزراعة جامعة الأزهر، توفى نتيجة إصابته بطلق حي أثناء اعتداء قوات الأمن على مسيرة مناهضة للنظام بمنطقة المطرية.

-قتل الطالب "أيمن جمال"، 20 عاما، توفى نتيجة طلق ناري حي أثناء اعتداء قوات الأمن على مظاهرة مناهضة للنظام بالقرب من مزلقان عين شمس.

–قتل الطالب "حمدي حسن الهندي"، طالب بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر – فرع دمياط - تم اعتقاله وإخفاؤه قسريا، ثم ظهر أمام شرطة مرور دمياط الجديدة يوم 25 يناير 2015، وقد تحول جسده إلى أشلاء بفعل انفجار قنبلة بدائية أمام تلك المنطقة.

9 -يوم 26 فبراير 2015 توفى مصطفى محمود إبراهيم طالبا بالفرقة الرابعة بكلية النظم والمعلومات، تم اعتقاله في مطلع شهر فبراير 2015، وتم احتجازه بقسم شرطة المطرية، وقد تعرض للتعذيب الشديد بالصعق بالكهرباء والتعليق لساعات طويلة بمقر قسم شرطة المطرية، مما أدى إلى إصابته بنزيف حاد، ورفضت إدارة القسم نقله إلى المشفى لعلاجه نتيجة لتدهور حالته الصحية إثر النزيف الحاد الذي أصابه.

10 -يوم 26 يناير 2015 توفي عبد الرحمن هشام طالب بالفرقة الثانية بمعهد الأهرامات العالي للهندسة بمدينة السادس من أكتوبر، حيث أصيب بطلق ناري في البطن بميدان المطرية وقامت قوات الأمن باعتقاله عقب إصابته واحتجازه بقسم حدائق القبة وترك ينزف حتى الموت.

11 – يوم 8 يناير 2016 قامت قوات الأمن بقتل" محمد حسن محمد محفوظ "وشهرته" محمد شيكا "الطالب بمعهد المدينة العالي للإدارة والبالغ من العمر 22 عاما، وذلك في أحد المطاعم التابعة لفندق" بيلا فيستا "بمدينة الغردقة.

12 -يوم 7 يناير 2016 قامت قوات الأمن بتصفية 3 مواطنين من بينهم طالبان جامعيان داخل إحدى الشقق السكنية بمدينة العاشر من رمضان، والقتلى هم:" نشأت محمود عصام العمدة "طالب بالفرقة الرابعة بكلية الزراعة جامعة الزقازيق،" محمد

محمد عطوة أحمد "طالب بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر.

13 – يوم 25 يناير 2016 اختفى جوليو ريجيني طالب إيطالي، يدرس الدكتوراه في جامعة كامبردج البريطانية، 28 عاما، اختفى في القاهرة، بعدما غادر مسكنه، تزامن اختفاؤه مع الذكرى الخامسة لثورة يناير 2011 – وبعد أيام من إعلان وزارة الخارجية الإيطالية أنها تشعر بالقلق من اختفائه الغامض – وبعد تسعة أيام تم العثور على جثته في حفرة بالقرب من طريق القاهرة الإسكندرية، وعند فحص الجثة في روما تبين أنه تعرض للتعذيب والحرق والضرب والتشويه ونزع أظافره وكسر بعض أضلاعه قبل وفاته كما وجد نزيف في المخ.

قضية ريجيني تبرز وسط قائمة طويلة مماثلة، فقتله هو المرة الأولى التي يستهدف فيها باحثا أكاديميا أجنبيا في مصر،

والذين سبقوه من الباحثين الأجانب ربما كانوا يتعرضون للمضايقة أو الترحيل بسبب عملهم ولكنهم كانوا يعتبرون" محميين "بالجنسية الأجنبية التي يحملونها.

ثامنا : الاعتقال التعسفي

خلال عام 2015 تم رصد عدد (1010) واقعات اعتقال تعسفي بحق طلاب وطالبات الجامعات والمعاهد المصرية، بمتوسط عدد (3) وقائع اعتقال يوميا، وتعرض قرابة (39.6 %) من الطلاب الذين تم اعتقالهم لجريمة الإخفاء القسري.

1 – يوم 24 ديسمبر 2013 اقتحمت قوات الأمن في الحرم الجامعي للأزهر، وقامت قوات الأمن بالاعتداء على الطالبات بالضرب والسحل، كما قامت باعتقال خمس طالبات من داخل الحرم الجامعي، وهن:

-آلاء السيد، طالبة بالفرقة الأولى بكلية الدراسات الإسلامية.

-هنادي أحمد محمود، طالبة بالفرقة الأولى بكلية الدراسات الإسلامية.

-روفيدة إبراهيم، طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التجارة.

-عفاف أحمد عمر، طالبة بالفرقة الثالثة بكلية الدراسات الإسلامية.

-أسماء حمدي، طالبة بالفرقة الثانية بكلية طب الأسنان.

حيث تعرضت الطالبات للضرب والسحل والتحرش من قبل أفراد الأمن بداخل الحرم الجامعي، وتعرضن في قسم أول مدينة نصر لـ " التعدي اللفظي بالسب والشتم "، والتعذيب الجسدي بالضرب المبرح، وتم تفتيشهن تفتيشا ذاتيا مهينا وصل إلى حد التحرش، وتم ترحيلهن في يوم 12 يناير 2014 إلى سجن القناطر، وفي سجن القناطر تم ممارسة العديد من الانتهاكات كانت آخرها ما عرف إعلاميا ب "بمجزرة القناطر "التي حدثت في

10 يونيو 2014 حيث تم الاعتداء على 18 طالبة من طالبات الأزهر من قبل السجانات وأمناء الشرطة بالضرب بالحديد والعصي والخشب مما أدى إلى إصابة الطالبات الخمسة بكدمات وجروح قطعية، وتم إخفاؤهن قسريا بعدها لمدة خمسة أيام، ليتم نقلهن إلي سجن دمنهور.

وفي سجن دمنهور تم وضع الطالبة" هنادي "في غرفة التأديب لعدة أيام، وقد تقدم محامي الطالبات ببلاغات عدة للنائب العام والتي قيدت بأرقام (12131,12197,12109) للتحقيق في هذه الواقعة ولتوقيع الكشف الطبي علي الطالبات الخمس، إلا أنه لم يتخذ أي إجراء تجاه تلك الواقعة أو ما سبقها.

كما تعرضت الطالبات للإهمال الطبي المتعمد، حيث عانت الطالبة" هنادي "من إعياء شديد نتيجة تضخم الزائدة الدودية لديها، وبعد محاولات عديدة وافقت إدارة السجن على إجراءها

عملية استئصال للزائدة في الثالث من سبتمبر 2014، كما رفضت إدارة السجن إبقائها في المستشفى على الرغم من طلب الطبيب المعالج لها بإبقائها حتى تمام شفائها، لتعود إلى السجن مما أسفر عن تدهور حالتها الصحية وتم نقلها إلى مستشفى دمنهور الجامعي وإجراء جراحه عاجلة لها لاستئصال الزائدة.

وعن محاكمتهن، ففي 24 شهر فبراير 2014، أصدرت محكمة جنح مدينة نصر حكم على الطالبات الخمس بالسجن لمدة خمسة أعوام وغرامة 100 ألف جنيه، في القضية رقم 7322 جنح مدينة نصر، والتي وجهت للطالبات فيها تهم أبرزها: الاعتداء علي رئيس الأمن المركزي وسرقة محفظته، ارتكاب أعمال عنف باستخدام المولوتوف والحجارة، الانتماء لجماعة محظورة أسست على خلاف القانون، وغيرها من الاتهامات.

3 – يوم 28 نوفمبر 2013 حبس الطالب "خالد بقرة" بالصف الأول الثانوي بالمدرسة الصناعية لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق، بتهمة حيازة مسطرة عليها شعار رابعة العدوية، وكان مدرس بالمدرسة قد ضبط الطالب وبحيازته مسطرة كتب عليها شعار رابعة فقام بإبلاغ الإدارة التي قامت بإبلاغ مركز الشرطة الذي قام بالتحفظ على الطالب والمسطرة وتم عرضه على النيابة التي قررت حبسه 15 يوما.

4 – يوم 21 نوفمبر 2013 اعتقلت الشرطة 13 من طلاب جامعة الأزهر أثناء احتجاج الطلاب على مقتل طالب وجرح عشرات بعد اقتحام قوات الأمن المدينة الجامعية لطلاب جامعة الأزهر واشتباكها مع الطلاب المحتجين

5 – يوم 25 يناير 2014 القبض على الطالب محمود حسين وهو في سن 18 لارتدائه قميصا قطنيا طبعت عليه عبارة" وطن بلا

تعذيب "ووشاح يحمل شعار "ثورة 25 يناير". وتعرض بسبب ذلك للتعذيب في حجز" جهاز الأمن الوطني "وأجبر على توقيع" اعتراف "يدينه، وقضى ما يربو على سنتين في السجن دون تهمة أو محاكمة.

6 -يوم 6 فبراير عام 2014 تم اعتقال" عبد الرحمن عطية هلال بيومي "طالب بالفرقة الرابعة بكلية الصيدلة جامعة المنصورة، في مطار القاهرة الدولي عندما كان متوجها إلى أسرته بالمملكة العربية السعودية لأداء العمرة، وظل مختفيا لمدة عشرة أيام، وكان أول اتصال مع ذويه بعد 11 يوما من الاختفاء ليخبرهم أنه في سجن" العقرب "شديد الحراسة، وعند زيارته أخبر أسرته بما تعرض له خلال فترة اختفائه حيث تم اصطحابه معصوب العينين ومقيد اليدين والقدمين إلي مقر أمن الدولة، وكان التحقيق عبارة عن التعذيب بالضرب وصعق بالكهرباء في

شتى أنحاء الجسد، وتم اقتياده إلى مقر نيابة أمن الدولة العليا وتم التحقيق معه دون محام، ثم فوجئ بأنه متهم بالانضمام إلى خلية إرهابية، وعند إحالة القضية للمحاكمة قررت المحكمة في 16 مارس 2015، إحالة أوراق المتهمين في القضية إلي المفتي، وبجلسة 22 يونيو 2015 صدر حكم بالإعدام في القضية رقم (14950) لسنة 2013، (190 لسنه 2014) كلى جنوب والمعروفة باسم" خلية الردع"، والمليئة بالثغرات القانونية التي أثبتها محاموا المتهمين.

7 –يوم 22 ديسمبر 2014 تم اعتقال محمود عبد العليم "الطالب بالفرقة الأولى- قسم الهندسة الميكانيكية جامعة حلوان، والذي تم اعتقاله، على خلفية اتهامه بـ "التصوير دون تصريح".

8 -يوم 25 يناير 2015 تم اعتقال أحمد فؤاد "طالب بالفرقة الأولى بكلية العلوم – جامعة الإسكندرية ويعمل صحفي بجريدة "كرموز"، تم اعتقاله أثناء تصويره لتظاهرة معارضة للنظام بمنطقة" سيدي بشر"، حيث تم اتهامه بتهمة تكدير السلم العام.

9- يوم 28 أغسطس 2019 قامت قوات الأمن باعتقال 3 طلاب أتراك، أثناء تواجدهم في القاهرة، وذلك ضمن موجة من الاعتقالات الواسعة عقب تظاهرات طالبت برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن السلطة، والطلاب المعتقلين هم: بردان تركسان 26 عاما، وأمين كابساك 22 عاما، وعبد الله كابساك 22 عاما، وقال أولياء الطلاب المعتقلين إن" أبناءهم لم يشاركوا بأي حركة احتجاجية داخل مصر، وأنهم لا علاقة لهم

بالسياسة، وأنهم أبلغوا وزارة الخارجية التركية والسفارة باعتقال أبنائهم للإفراج عنهم.

9 – يوم 21 مايو 2019 اعتقلت قوات الأمن المصرية عشرات الطلاب، الذين تظاهروا مطالبين، بإلغاء النظام التعليمي الجديد، الذي يعتمد على الامتحانات الإلكترونية، والعودة لنظام الامتحان الورقي، حيث شهدت عدة محافظات تظاهرات واسعة، بعد فشل وزارة التربية والتعليم المصرية في تطبيق الامتحان الإلكتروني، حيث تجمع عددا من الطلاب في منطقة الطالبية في محافظة الجيزة، وأعلنوا رفضهم للنظام التعليمي الجديد، وأكدوا أن البنية التحتية للمدارس بشكل خاص، خاصة ما يتعلق بشبكات الإنترنت، لن تمكن وزارة التربية والتعليم من تطبيق النظام الجديد، وأنهم سيدفعون ثمن فشل الوزارة في تطبيق النظام الجديد من مستقبلهم" .

تاسعا : المحاكمات الجائرة وإصدار أحكام بالسجن والإعدام في محاكمات تفتقر لأدني معايير العدالة

على مدار السنوات 2015,2014,2013 تمت محاكمة 160 طالبا أمام القضاء العسكري بمجموع أحكام وصل إلى 743 عاما، وغرامات مالية تقدر بمليون و229 ألف جنيه مصري.، كما اعتقل 4701 طالب و331 طالبة :

1 – في مطلع شهر فبراير 2019 قامت قوات الأمن المصرية بتنفيذ حكم الإعدام بحق ثلاثة معارضين للنظام المصري– اثنان منهم من الطلاب- في القضية المعروفة إعلاميا بقضية ابن المستشار، المنفذ فيهم حكم الإعدام هم:

-أحمد ماهر الهنداوي طالب بالفرقة الثالثة بكلية الهندسة بجامعة المنصورة قسم إنتاج وأحد أبطال رياضة الملاكمة على مستوى العالم حيث قامت قوات الأمن بإلقاء القبض عليه يوم

5 فبراير 2014 من مطار القاهرة أثناء سفره إلى الخارج وظل مختفيا ل مدة ستة أيام علم فيما بعد عن تعرضه للتعذيب الشديد لإجباره على الاعتراف بقتل نجل المستشار، ثم ظهر في فيديو نشرته وزارة الداخلية ممثلا لتفاصيل الجريمة التي اعترف بها تحت التعذيب وخلال الفيديو ظهرت عليه أثار التعذيب الشديد على وجهه.

- المعتز بالله غانم "طالب بكلية التجارة جامعة المنصورة، ألقت قوات الأمن القبض عليه من منزله فجر يوم 11 أكتوبر 2014 وتعرض للإخفاء القسري لمدة 20 يوم تعرض فيها لأشد أنواع التعذيب، ووجهت له النيابة تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والانضمام لجماعة إرهابية، وحيازة سلاح دون ترخيص، والانضمام لتشكيل إرهابي غرضه زعزعة الأمن والاستقرار الاجتماعي ، وتم اتهام الطالب" أحمد ماهر "بقتل نجل نائب

رئيس محكمة استئناف القاهرة عمدا مع سبق الإصرار والترصد، وتم اتهام" المعتز بالله "بالمساعدة في ارتكاب جريمة القتل بالجانب الفكري مستغلا إطلاعه الديني، وذكر المعتز بالله في رسالة مسربة قبل تنفيذ الحكم عليه أنهم قاموا بتعذيبه وتهديده باعتقال بعض أفراد عائلته إن لم يعترف بالتهم الموجهة له.

2 – يوم 18 يوليو 2023 صدر حكم بحق الناشط الحقوقي باتريك زكي من محكمة أمن الدولة طوارئ في المنصورة بالسجن ثلاث سنوات لنشره مقالا على الإنترنت في عام 2020 روى فيه انتهاكات مورست بحق الأقباط على مدى أسبوع ، كما تعرض في السجن "للضرب والتعذيب بالكهرباء.

3 – يوم 2 يناير 2014 تم اعتقال خالد سحلوب 23 عاما، يدرس في كلية الإعلام جامعة القاهرة. هو يعمل مصور صحافي، وتم

اعتقاله بصحبة اثنين من زملائه، واقتادته الشرطة إلى مبنى أمن الدولة حيث تعرض للتعذيب الشديد، ما أدى إلى خلع كتفه، وتدهور وضعه الصحي. ونقل إلى سجن العقرب، ومنعت عنه الزيارة .

وتم اتهامه في قضية "صحافيي الجزيرة"، والمعروفة إعلاميا بـ "خلية الماريوت"، وصدر ضده حكم بالسجن 7 أعوام، ثم قررت المحكمة إخلاء سبيله والمتهمين الآخرين وإعادة محاكمتهم، وتم الزج باسمه في القضية المعروفة إعلاميا بـ "كتائب حلوان" والتي واجه فيها تهما تتعلق بقتل ضابطين وإحداث فوضى في البلاد، وتم منع الزيارة عنه، وتم وضعه في زنزانة التأديب ، وأعلن عن إضرابه عن الطعام لمدة تجاوزت 150 يوما، ما أدى إلى تدهور وضعه الصحي، وهو يعاني من أمراض في المعدة ويحتاج إلى معالجة طبية دقيقة، وطلبت أسرته من إدارة السجن نقله

إلى مستشفى مجهز طبي، على أن تتحمل الأسرة النفقات كاملة، إلا أن الطلب قوبل بالرفض .

تاسعا : الإخفاء القسري

تثير ظاهرة الاختفاء القسري للمعتقلين- من قبل وزارة الداخلية والأمن الوطني والمخابرات العسكرية- مخاوف كبرى بشأن تعرض المختفين للتعذيب ونزع الاعترافات بالقوة عن جرائم تصل عقوبتها إلى الإعدام ، وعلى مدار السنوات 2015,2014,2013 تعرض 486 طالبا للإخفاء القسري.

1 – يوم 4 يناير 2015 ظهر الطالب "مجاهد مجدي "الطالب بكلية العلوم جامعة الإسكندرية في حالة صحية متردية، كما بدت عليه آثار تعذيب واضحة- بعد إخفائه بشكل قسري لمدة ثمانية أيام متواصلة، تضاربت خلالها الأنباء عن وفاته تحت وطأة التعذيب بمقر مبنى الأمن الوطني بالإسكندرية، وأثناء عرضه

على نيابة الدخيلة وجهت له تهم من أبزرها المشاركة في تكوين خلية إرهابية تهدف لإثارة الفوضى، وأمرت بحبسه 15 يوما على ذمة التحقيقات، ولم تراع النيابة ظهور آثار تعذيب والضرب عليه لإجباره على الاعتراف بتهم لم يرتكب أيا منها، وكانت قوات الأمن قامت باعتقاله بعد تحطيم محتويات منزلة فجر يوم 27 ديسمبر. 2014 .

2- يوم 14 أغسطس 2013 اختفى عمر حماد طالب كلية الهندسة ومغن راب وحارس مرمى ناشئي نادي الزمالك الرياضي، حيث أصيب بطلق ناري أثناء فض اعتصام رابعة العدوية ، من مواليد 7 يناير/ كانون الثاني 1993، وبحسب شهادة أسرته وشهود عيان من أصدقائه أنه أصيب بطلق ناري أثناء محاولته مساعدة المصابين في "رابعة "وهو في طريقه إلى كليته في مدينة نصر، بالقرب من ميدان رابعة، وصادف الفض ووجد

مصابين، فحاول المساعدة في إنقاذهم، فتلقى رصاصة في كتفه وتم القبض عليه في مدرعة تابعة للجيش، ومنذ ذلك التاريخ انقطعت كل أخباره.

3 – يوم 7 سبتمبر 2016 اختفى الطالب أحمد عبد الرحيم حنفي عبد الرحيم البالغ من العمر 21 سنة بعد أن أوقفته قوات الأمن الوطني أثناء توجهه من بيته في منطقة الورديان بالإسكندرية إلى منطقة سيدي جابر لتنقطع أخباره.

4 – يوم 30 أغسطس 2016 اختفى الطالب أحمد عاطف أحمد عبد الرحيم البغدادي، من مدينة سوهاج، 18 عاما، تم اختطافه من الشارع على يد قوات الأمن الوطني بمنطقة التجمع الأول بالقاهرة الجديدة. ولم تفلح كل المساعي التي قامت بها أسرته في معرفة مصيره ومكان احتجازه، مع تصميم السلطات على عدم تقديم أية معلومات بشأنه.

5 – يوم 27 ديسمبر 2015 اختفى محمد جمعة يوسف عفيفي بعد مداهمة قوات من الشرطة والجيش بيته بعين شمس، وألقوا القبض عليه ليختفي أثره، ورغم الأخبار التي تفيد باعتقاله في مقر الأمن الوطني بلاظوغلي بالقاهرة الشهير بممارسة التعذيب، إلا أن السلطات لم تعترف أبدا بمسؤوليتها عن اعتقاله أو اختفائه.

6 – يوم 10 سبتمبر 2014 اختفى عبد الرحيم محمود عبد النبي السيد كان عائدا إلى بيته في الخانكة بمحافظة القليوبية، وقامت قوات الأمن الوطني خلال إحدى حملاتها بالقبض عليه برفقة أشخاص آخرين. ولم تستطع أسرته الحصول على أية معلومات رسمية بمصيره ومكان اعتقاله، رغم الأخبار التي تتحدث عن احتجازه في قطاع معسكر أمن بنها.

7 – في بداية عام 2016 الطالبين أحمد مبارك وعبد الرحمن جمال محمد أحمد اللذين اختطفتهما أجهزة الأمن المصرية، وفي أبريل 2016 تم رفع ادعاء عام إلى الأمم المتحدة لإثارة انتباهها إلى القلق المتزايد إزاء الطابع النمطي لهذه الممارسة.

- التوصيات -

أولا: الإفراج عن كافة الطلاب المعتقلين بشكل تعسفي على خلفية قضايا رأي سياسية.

ثانيا: فتح تحقيقات جادة وموسعة في جرائم القتل خارج إطار القانون بحق الطلاب ومحاسبة المتورطين بها بتقديمهم إلى محاكمات محايدة وعادلة.

ثالثا: سرعة الكشف عن أماكن احتجاز الطلاب المختفين قسريا لدي الأجهزة الأمنية، وإخلاء سبيلهم، أو عرضهم أمام جهات التحقيق المختصة وذلك فقط حال ثبوت ارتكابهم ما يستوجب العقاب.

رابعا: إلغاء كافة المحاكمات العسكرية للمدنيين وإحالتهم إلى القضاء المدني الطبيعي.

خامسا: إلزام إدارات الجامعات بإصدار قرارات بعودة الطلاب المفصولين تعسفيا إلى صفوف الدراسة.

النوافذ الاعلامية الخاصة بنا :

- الموقع الرئيسي على الإنترنت

https://elshehab-ngo.net/

- واتساب

https://chat.whatsapp.com/K8rfmepjFxE0tXIiSA51Ry

- فيس بوك

https://www.facebook.com/elshehab.ngo

- تليجرام

https://t.me/elshahab

- تويتر

https://twitter.com/ElshehabNgo?t=ZuMOQCiMlvuTnIPguseZqQ&s=09